[397] عشرة ليلة منها ثمانية ايام أقامها في بدر والباقي في الطريق ذهابا وإيابا وكانت غيبته في ذات الرقاع خمس عشرة ليلة وكانت غيبته في غزوة بني المصطلق ثمانية وعشرين يوما. فقد كان بإمكان الاعداء ان يغتنموا فرصة غيابه للإغارة على المدينة بصورة سريعة وخاطفة أو احتلالها لا سيما مع وجود اليهود والمنافقين والمشركين فيها وحولها. فقد كان بإمكان الاعداء أن يغتنموا فرصد غيابه للإغارة على المدينة بصورة سريعة وخاطفة أو احتلالها لا سيما مع وجود اليهود والمنافقين والمشركين فيها وحولها. 2 - ومن جهة ثانية فإن سير الاحداث يعطي ان الرسول الاكرم صلى ا عليه وآله وسلم كان له أجهزة استخبارات قوية وفاعلة لا يفوتها رصد اي تحركات أو تجمعات مريبة بل وحتى المؤامرات والنوايا أحيانا. وقد كانت مبثوثة في مختلف الانحاء والارجاء قريبة كانت أو بعيدة كما المحنا إليه فيما سبق. ومن الواضح: ان مهاجمة المدينة في غياب الرسول يحتاج الى جمع قئوى كثيرة من مختلف القبائل ولن يخفى ذلك على عيون الرسول الاكرم صلى ا عليه وآله وسلم. 3 - أضف الى ذلك: أن النبي كان قد عقد تحالفات ومعاهدات كصيرة في المنطقة كما انه قد عقد تحالفات مع سكتن المدينة أنفسهم يلزمهم فيها الدفاع والنصر خصوصا إذا هوجم فكيف إذا هوجموا. 4 - وحين يظهر النبي صلى ا عليه وآله وسلم عم المدينة فإنه لا يخليها نهائيا بحيث لا تبقى فيه أية قوة عسكرية قادرة على ضبط الوشع داخليا والدفاع ضد العدو الخارجي قد الإمكان لو دهمهم أمر. والى ان يأتي الرسول ويسمك هو بزمام المبادرة. 5 - مضافا الى ان ضرب المدينة في غياب النبي لا يحسم الامر بل هو يعرض من تسول له نفسه ويقدم على ذلك ال العقاب الصارم الذي لن يكون قادرا على دفعه عن نفسه فإن الكل كانوا أصغر
